

بسم الله الرحمن الرحيم
ندوة تلفزيونية عن الحج (أهلاً بالحجيج)
الأحد ١٢/١/١٤٢٦هـ

س- ماذا يعني قدوم الحجيج، قائلين : (لييك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك) .
قال تعالى : { وَأُذِّنُ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ } .

قال ابن كثير : أي ناد في الناس بالحج داعياً لهم إلى الحج إلى هذا البيت الذي أمرناك ببنائه فذكر أنه قال يا رب كيف أبلغ الناس وصوتي لا ينفذهم فقال ناد وعلينا البلاغ فقام على مقامه وقيل على الحجر وقيل على الصفا وقيل على أبي قبيس وقال يا أيها الناس إن ربكم قد اتخذ بيتاً فحجوه فيقال إن الجبال تواضعت حتى بلغ الصوت أرجاء الأرض وأسمع من في الأرحام والأصلاب وأجابه كل شيء سمعه من حجر ومدر وشجر ومن كتب الله أنه يحج إلى يوم القيامة لبيك اللهم لبيك هذا مضمون ما ورد عن بن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وغير واحد من السلف والله أعلم .

س١- ماذا أعد الله سبحانه وتعالى للحجيج من ضيافة؟

١- **مغفرة الذنوب** ، كما ورد في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم): «مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». فمن خلا حجه من الرفث والفسوق حصل له من حجه أعظم زكاة لنفسه، وذلك بتنقيتها من ذنوبها، وكانت النتيجة أن يرجع من حجه كيوم ولدته أمه، أي بغير ذنوب، وقال ابن حجر في الفتح: ظاهره غفران الصغائر والكبائر والتبعات. وقال ابن العربي في شرحه على صحيح الترمذي: الطاعات إنما تكفر الصغائر، فأما الكبائر فلا تكفرها إلا الموازنة، لأن الصلاة لا تكفرها فكيف العمرة والحج، وقيام رمضان، ولكن هذه الطاعات ربما أثرت في القلب فأورثت توبة تكفر كل خطيئة. ومما يؤكد هذا الأثر للحج ما ورد في سنن الترمذي من حديث عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ

الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ». فكما أن الكير ينقي الحديد مما علق به من الخبث، فإن الحج والعمرة فيهما زكاة للنفس ونقاء لها مما علق بها من الذنوب.

٢- دخول الجنة، لما في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة».

٣- العتق من النار ، يوم عرفة، يوم العتق من النار، يوم يباهي الله سبحانه وتعالى بأهل الموقف ملائكته، لما في صحيح مسلم من حديث عائشة (رضي الله عنه) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتَقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ فَيَقُولُ مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ ». وفي رواية للإمام أحمد: «انظروا إلى عِبَادِي أَنَّنِي شُعْنًا غُبْرًا».

٣- المباهات بالملائكة.

س٢- ما شروط الحصول على هذه الضيافة؟

من المعلوم أن للعمل الصالح شرطان: الإخلاص والمتابعة.

من المعلوم أن أمر الله سبحانه وتعالى عباده بإخلاص العبادة له قائلاً {وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ} . كما حذر سبحانه وتعالى من الرياء كما في قوله سبحانه {فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا} أي لا يرائي بعمله بل يعمل له خالصاً لوجه الله تعالى.

كما حذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من الرياء كما في مسند الإمام أحمد من حديث محمود بن لبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشَّرْكَ الْأَصْغَرَ، قَالُوا: وَمَا الشَّرْكَ الْأَصْغَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الرِّيَاءُ ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: إِذَا جُزِيَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ، أَذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاءَوْنَ فِي الدُّنْيَا، فَاَنْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَهُمْ جَزَاءً...».

إن الحج من الأعمال التي يدخلها الرياء من وجوه كثيرة، إما بكثرة النفقة، أو بجودة المركب وفخامته ، أو بحسن المسكن وسعته في المشاعر، أو بكثرة الحاشية والأتباع، أو بكثرة

الحج وتكراره. ولذا فعلى الحاج أن يحرص على إخلاص نيته لله سبحانه وتعالى وأن يحذر من الرياء والسمعة في حجه في شيء مما ذكر أو نحوه.

إن نبينا محمداً عليه الصلاة والسلام هو أتقى الناس لربه، وأخشاهم له وأكملهم زكاة لنفسه، وأحرص الناس على حجه، ومع ذلك فإنه (صلى الله عليه وسلم) يتعوذ من الرياء والسمعة في حجه، لما ورد في سنن ابن ماجة من حديث أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال: حج النبي (صلى الله عليه وسلم) على رجل رث، وقطيفة تساوي أربعة دراهم، أو لا تساوي، ثم قال: «اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة».

وكم للنية الخالصة في الحج من أثر عظيم في زكاة النفس وفلاحها، وهذا النفع العظيم يفوت على بعض الحجاج، إذا فوتوا الإخلاص في حجهم، وربما دخل الرياء في حج الإنسان من غير أن يشعر.

ربما دخل الرياء على الإنسان وهو لا يشعر، كان رجل من المتقدمين يحج ماشياً على قدميه كل عام فكان ليلة نائماً على فراشه فطلبت منه أمه شربة ماء، فصعب على نفسه القيام من فراشه لسقي أمه الماء، فتذكر حجه ماشياً كل عام، وأنه لا يشق عليه، فحاسب نفسه فرأى أنه لا يهونه عليه إلا رؤية الناس له، ومدحهم إياه، فعلم أنه كان مدخولاً. أي مصاباً في الرياء بحجه ماشياً، وهو لم يعلم بذلك، إلا حينما تأمل حاله في عمل لا يراه فيه الناس شاق عليه وهو أهون من الحج ماشياً.

قال رجل لابن عمر: ما أكثر الحجاج! فقال ابن عمر: ما أقلهم. وقال شريح الحاج قليل والركبان كثير، ما أكثر من يعمل الخير، ولكن ما أقل الذين يريدون وجهه.

إن كنت ممن عزم على الحج أو ممن شرع فيه، فاجتهد وفقك الله في إخلاص نيتك لمولاك، تزكو بذلك نفسك، وتدرك فلاحها، واعلم أن الإخلاص ليس بالأمر الهين، بل هو مما يحتاج إلى مجاهدة النفس عليه. قال أيوب: «تخليص النيات على العمال، أشد عليهم من جميع الأعمال»، وقيل لسهيل: أي شيء أشد على النفس؟ قال: الإخلاص، إذ ليس لها فيه نصيب».

وأما ما يتعلق بالمتابعة فإن الحج عبادة، والأصل في العبادة التوقيف، فلا يتعبد الله إلا بما شرع في كتابه أو على لسان رسوله (صلى الله عليه وسلم).

س٣- ما النظرة الشرعية لاستعداد الحاج لحجه؟

هذا الجانب فيه ثلاث مسائل، المسألة الأولى: الاستعداد بالعلم النافع. والمسألة الثانية: الاستعداد بالنفقة الطيبة. المسألة الثالثة: الاستعداد بالرفقة الصالحة.

المسألة الأولى: الاستعداد بالعلم النافع فيما يتعلق بأعمال الحج، فتعلم كيف كان هدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في حجه لتقتفي أثره، تحقيقاً لتوجيهه (صلى الله عليه وسلم) لأئمة أن يأخذوا عنه مناسكهم، كما في صحيح مسلم من حديث جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) قال: رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) يرمي على راحته يوم النحر ويقول: «**لتأخذوا مناسككم فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه**».

فعلى الحاج أن يستعد بمعرفة صفة الحج على الهدي النبوي، فيتعلم كيف يحرم على هدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، لا كما يرى الناس، وكيف يطوف على هدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، لا كما يرى الناس، وكيف يسعى على هدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، لا كما يرى الناس، وكيف يقف على صعيد عرفات على هدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، لا كما يرى الناس، وكيف يرمي الجمار على هدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، لا كما يرى الناس. إلى غير من أعمال الحج.

والاستعداد للحج بالعلم النافع ينفع الحاج من وجوه كثيرة:

الأول: أنه وسيلة إلى الحج المبرور الذي جعل الله سبحانه وتعالى ثوابه الجنة.

الثاني: تحقيقاً للاقتداء برسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقد أثنى الله سبحانه وتعالى على المقتدين به بقوله **{لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً}**.

الثالث: أنه علامة على إرادة الخير للعبد، لما في صحيح البخاري من حديث معاوية (رضي الله عنه) قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول: «**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**».

الرابع: أن الحرص على طلب العلم النافع، الذي يقوم به الدين، هو طريق للجنة لما في سنن الترمذي حديث أبي هريرة (رضي الله عنه) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «**... من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة**».

الخامس: السلامة مما يقع فيه كثير من الناس من البدع والآثام في حجهم، نتيجة لجهلهم، وقلة الاستعداد بالعلم لهذه الشعيرة العظيمة.

أما ما يتعلق بالمسألة الثانية وهي الاستعداد بالنفقة الطيبة، فليعلم الحاج أنه مأمور بأكل الطيبات في جميع أحواله كما في قوله سبحانه وتعالى {يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون}، ولكن في الحج على الخصوص يكون الأمر أكد، لأن الأكل الحلال سبب لتقبل الدعاء والعبادة، وكم هي خسارة النفس عندما لا يقبل الحج بسبب النفقة الحرام، وربما تكون هذا الحجة هي الحجة الوحيدة في العمر.

ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال {يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم} وقال {يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم} ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر، يمد يديه إلى السماء، يا رب! يا رب! ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأني يستجاب لذلك».

فالحاج في حجه يدعو كثيراً بقبول عمله، وصلاح نفسه، وغفران ذنوبه، وغير ذلك من خيري الدنيا والآخرة، فكيف يرجو تحقيق ذلك وهو لم يُطَبِّ نفقته.

ولكن ماذا تعني النفقة الطيبة للحج؟ إنها الكسب الحلال، فإن كنت موظفاً فإن إخلاصك في عملك، وأمانتك فيما وُئيت عليه، ونصحك فيه، سبب في كسبك للأجر الحلال على هذا العمل أو الوظيفة، وبالتالي فإن نفقة حجك من هذا الجانب هي نفقة طيبة إن شاء الله تعالى.

وإن كنت تاجراً فإن نصحك في تجارتك، وصدقك في معاملتك، وبعذك عن الغش والخديعة والاحتيال، سبب في كسبك الطيب، فإن كانت نفقة حجك منه فهي نفقة طيبة إن شاء الله تعالى. وهكذا الحال مهما كانت طبيعة عملك ونوع كسبك.

أما المسألة الثالثة وهي الاستعداد للحج بالرفقة الصالحة، فأنت أيها المسلم إذا كنت محتاجاً للرفيق الصالح في جميع أحوالك، فأنت في الحج أحوج لهذا الرفيق، لأنه معين لك على أداء نسكك على شرع الله وهدى رسوله (صلى الله عليه وسلم). وتأمل توجيه رسول

الله (صلى الله عليه وسلم) في الرفيق الصالح، كما ورد في صحيح البخاري من حديث أبي موسى رضي الله عنه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قَالَ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوِّءِ، كَحَامِلِ الْمَسْكِ، وَنَافِخِ الْكَيْرِ، فَحَامِلُ الْمَسْكِ إِمَّا أَنْ يُخَذِّيكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكَيْرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً».

ولكن أخي الحاج، أي رفيق تختار في رحلة نسكك، إنه رفيق مجالسته شفاء، وموعظته دواء، تنتفع برؤيته قبل روايته، حزنه في قلبه وبشره في وجهه، رفيق خيره بادر وشره مضمحل، قليل الكلام، كثير العمل.

رفيق ليس عياباً ولا سباباً، ولا غياباً ولا مرتاباً، إذا ذُكر بالله ذكر، وإذا أعطي شكر، وإذا أبتلي صبر... رفيق متسلح بالعلم والأدب، إن نطق فبذكر، وإن سكت فبكر، وثيق الصلة بالله عقيدة وسلوكاً، تعلماً وتعليماً.

رفيق معين على الخير مبعد عن الشر، إن رأى منك حسنة عدها، وإن رأى ثغرة سدها، إن جهلت علمك، وإن غفلت ذكرك، وإن كسلت أعانك.

س ٤ - كيف يغتنم الحاج وقته ؟

يعيش المسلمون هذه الأيام في موسم عظيم من مواسم الطاعات، أيام عشر ذي الحجة، التي أخبر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عنها أن العمل فيها أفضل من العمل في سائر أيام العام على الإطلاق، لما ورد في صحيح البخاري وغيره من حديث ابن عباس (رضي الله عنهما) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: « **ما العمل في أيام العشر أفضل من العلم في هذه . قالوا ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء**».

ومما يدل على فضل هذه الأيام ، أن الله سبحانه وتعالى أقسم بها بقوله { **والفجر وليال عشر** } والليالي العشر هي ليالي عشر ذي الحجة كما ذكره ابن كثير عن ابن عباس وابن الزبير ومجاهد، وغير واحد من السلف والخلف، وقيل فيها: العشر الأول من محرم^(١)، وقيل العشر الأخير من رمضان، والصحيح الأول كما ذكره ابن كثير. ومن ذلك أيضاً اجتماع أمهات العبادات فيها: الصلاة والصوم، والصدقة والحج ، والذكر والنسك.

أيها المستمعون الكرام، حجاج بيت الله الحرام، إن فضل هذه الأيام يشترك فيها الحاج وغير الحاج، إلا أن الحاج يتميز عن غيره في هذه الأيام بأنه يؤدي فيها عملاً من فضائل الأعمال وهو الحج. فاجتمع للحاج في سبيل الله عمل من أفضل الأعمال، في أفضل أيام العام على الإطلاق، ولا شك أن هذا الاجتماع فرصة عظيمة للحاج في تركية نفسه وذلك بالحرص على تحقيق الحج المبرور الذي ليس له جزاء إلا الجنة.

ومن جانب آخر فإن إدراك الحاج لقيمة هذه الأيام، واغتنامها في طاعة الله سبحانه وتعالى بما تيسر من أنواع الطاعات، وصنوف القربات، له أثر عظيم في تركية النفس وفلاحها، وأنواع الطاعات كثيرة، ومنها على سبيل المثال:-

المحافظ على الصلاة في وقتها، فهذا أيضاً من أفضل الأعمال، كما أخبر بذلك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، كما في صحيح البخاري، من حديث ابن مسعود رضي الله عنه **أَنَّ**

(١) ذكره ابن جرير ولم يعزه إلى أحد .

رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الصَّلَاةُ لَوْ قَتَلَهَا، وَبُرِّ
الْوَالِدَيْنِ، ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٢). وهذا أمر عظيم يجب على الحرص عليه. وكيف يتصور
من حاج قطع الفيافي والقفار، وترك أهله وماله وعياله، حاجاً في سبيل الله أن يفرط في
الصلاة، ومن فرط في الصلاة ففي حجه نظر. والحرص حرصه على ما يتيسر له من الأعمال
الفاضلة كالطواف والتلاوة والذكر والدعاء، والصدقة، وإرشاد الضال، وإعانة المحتاج، وخدمة
الإخوان .

ولقد ضرب سلف هذه الأمة أمثلة رائعة في خدمة الإخوان في الحج، فقد قال مجاهد:
صحبت ابن عمر في السفر لأخدمه، فكان يخدمني. وكان كثير منهم يشترط على أصحابه
في السفر أن يخدمهم اغتناماً لأجر ذلك. وكان ابن المبارك إذا أراد الحج من بلده مرو، جمع
أصحابه ، وقال: من يريد منكم الحج ؟ فيأخذ منهم نفقاتهم، فيضعها عنده في صندوق
فيقفل عليها، ثم يحملهم وينفق عليهم أوسع النفقة ، ويطعمهم أطيب الطعام ، ثم يشتري
لهم من مكة ما يريدون من الهدايا والتحف ، ثم يرجع بهم إلى بلده، فإذا وصلوا صنع لهم
طعاماً، ثم جمعهم عليه، ودعا بالصندوق الذي فيه نفقاتهم، فرد إلى كل واحد نفقته. [ابن
رجب ، لطائف المعارف]

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فكم يرى الإنسان من الأخطاء التي تقع منهم في
الحج فعليه أن يجتهد في توجيه الناس وإرشادهم بما يتيسر من قول وفعل ، ولكن كما قال
سبحانه وتعالى {ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة} . فكثير من الناس في هذه
المواسم بحاجة ماسة إلى من يوجههم ويرشدهم إلى ما يصلح حجهم .

كما لا ننسى أيضاً طرفاً من الأعمال الفاضلة كإطعام الطعام وسقاية الماء، فهناك
بعض من الحاج ينتقلون بين المشاعر لا يحملون معهم زاداً، إما لفقده أو لفقد ما يحملونه
عليه. وبالجملة أخي الحاج عليك أن تحرص على زكاة نفسك بإكثار الأعمال الصالحة في هذا
الموسم العظيم.

س هـ – ما المنافع التي يمكن أن يجنيها الحاج من حجه ؟

(٢) كتاب التوحيد ، حديث رقم ٧٥٣٤ .

قال سبحانه وتعالى {لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِّنَ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْفَقِيرِ * ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ } .

قال ابن عباس: {ليشهدوا منافع لهم} منافع الدنيا والآخرة، أما منافع الآخرة فرضوان الله تعالى، وأما منافع الدنيا فما يصيبون من منافع البدن، والذبائح والتجارات، وكذا قال مجاهد وغير واحد: إنها منافع الدنيا والآخرة كقوله: {ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم} .

ومنافع الآخرة كثيرة ومنها :-

- ١ - القيام بعمل ثوابه الجنة .
- ٢ - مغفرة الذنوب .
- ٣ - العتق من النار .
- ٤ - الإكثار من نوافل الطاعات ، لما يراه من كثرة الطائعين . إضافة إلى مضاعفة الأجر .
- ٥ - العلم النافع .
- ٦ - الصبر ، فعلى الحاج أن يمنع نفسه عن الضجر والسآمة ، ويوطنها على الصبر، محتسباً في ذلك الأجر العظيم الذي وعد الله به سبحانه وتعالى الصابرين حين قال : {إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب} .

٧ - التوبة من الذنوب .

من منافع الدنيا ما يلي :-

- ١ - كسب الرزق
- ٢ - التعرف على صداقات جديدة .
- ٣ - مشاهدة بلد جديد .
- ٤ - تجربة جديدة في حياة الإنسان .
- ٥ - اكتساب خبرات متعددة

س٦- ما المحاذير التي يجب أن يتجنبها الحاج ؟

المحاذير كثيرة ومنها على سبيل المثال :-

- ١ - عدم الإخلال بالحج .
- ٢ - البعد عن الرفث والفسوق والجدال في الحج . كما نهي الله عن ذلك بقوله :
{الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج} .
- ٣ - البعد عن الآثام، وخاصة إيذاء حجاج بيت الله الحرام ، إما بالقول أول الفعل، ونرى في موسم الحج فئة من الناس لا يباليون في هذه الجانب ، فلا يتورعون عن إيذاء الناس في سبيل تحقيق مصالحهم، فتجد بعضاً منهم يؤذي الناس في الطواف أو السعي، بمزاحمتهم في سبيل أن يفسح لنفسه ومن معه . وتجد بعضاً منهم يؤذي الناس في الطرقات بسيارته في سبيل أن يسلك الطريق هو . ومنهم من يؤذي الناس برفع صوته فيشوش على من حوله من الداعين والمصلين . ومنهم يؤذي الناس بالاستحواذ على المنافع العامة فيحرم الناس منها .

س ١ - ماذا يعني قدوم الحجيج، قائلين : (لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك)؟.

س ٢ - ماذا أعد الله سبحانه وتعالى للحجيج من ضيافة ؟

س ٣ - ما شروط الحصول على هذه الضيافة؟

س ٤ - ما النظرة الشرعية لاستعداد الحاج لحجه ؟

س ٥ - كيف يغتن الحاج وقته ؟

س ٦ - ما المنافع التي يمكن أن يجنيها الحاج من حجه ؟

س ٧ - ما المحاذير التي يجب أن يتجنبها الحاج ؟